

الوافي في الوفيات

ولي غلام كالنجم طلعتة ... أخدمه وهو بعض خدامي .

تعراه خلفي طول النهار فإن ... دجا لنا الليل صار قدامي .

جعلته في الحضور مع سفري ... كفروة الحرث بن همامي .

يريد قول الحريري : فعمدت لفروة هي بالنهار رياشي وفي الليل فراشي . ونقلت من خطه له

وهو مما يقرأ مقلوباً كما تراه وهو : كد ضدك كن كما أمكنك كرم علمك يكمل عمرك . ونقلت

من خطه رسالة طويلة نظماً ونثراً كل كلمة منها تصحف بما بعدها أولها : قبل قيل يراك

ثراك عبد عند رحاك رجالك أبيّ* أبي سؤال سواك آمل أمك رجاء رخاء فألفى فألقى جدة خده

باعتباك بأغيا بك شرقاً سرفاً لاز بك لاد بك مقْدماً مَقْدَسِماً* أمل آمل يزجيه ترجمه

يبشره بيسره وجودك وجودك فاشتاق فاستاف عَرَفَ عُرْفَ منك مثل عبير عنبر وقدِمَ

قَدَسُّمَ صدقه صدقه متجمللاً متحملاً بضاعة بضاعة تبر نثر ومنها أبيات : الخفيف .

سند سيد حليم حكيم ... فاضل فاضل مجيد مجيد .

حازم جازم بصير نصير ... زانه رأيه السديد الشديد .

أمّـه أمّـة رجاء رخاء ... أدركت إذ زكت نقود نَقُودُ .

مَكَرُمَاتُ مَكَرَرَّـمَات بنت بي ... ت علاء علا بجود وجود .

وهي طويلة إلى الغاية تكون أربع مائة كلمة أو أكثر وقد أوردتها بمجموعها في كتاب

حَرَم المَرَح في تهذيب لُمَح المُلَاح . وأنشدني له إجازة موشحة مدح بها الملك المؤيد

صاحب حماة C تعالى وهي : المنسرح .

زار وصيغ الظلام قد نصلا بدر جلا الشمس في الظلام ألا فاعجب .

جاء وسجف الظلام قد فتقا .

والصبح لم يبق في الدجى رمقا .

وقد جلا نور وجهه الغسقا .

وأدهم الليل منه قد جفلا وقد أتى رائد الصباح على أشهب .

أفديه بدراً في قالب البشر .

قد جاء في حسنه على قدر .

يرتع في روض خده نظري .

خد بلطف النعيم قد صقلا كأنه من دمي إذا خجلا يخضب .

يا من غدا ظل حسنه حرما .

العين من وجهك في لهو ... والقلب من صدك في شحو .

تناصف الحسن الذي حزنه ... لم يفتقر عضو إلى عضو .

ولم يفد منك محب سوى ... قلب شج في جسد نضو .

وقوله : البسيط .

لما تحمل قطان الحمي تركوا ... عندي وساوس قد فضلن بالحرق .

وفي هوادجهم سرب أوانس قد ... دخلن في الوحش بالأجساد والحدق